

لسان العرب

(معس) مَعَسَ في الحرب حمل ورجل مَعَسَّاسٌ ومُتَمَعَسٌ مَقْدَامٌ ومَعَسَ الأَدِيمَ لِيَسْذَه في الدِّبَاغِ وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ وهي تَمْعَسُ إِهَاباً لها وفي رواية مَنِيئَةٌ لها أَي تَدْبُغُ وَأَصْلُ الْمَعَسِ الْمَعُوكُ والدِّبَاغُ لِلْجِلْدِ بعد إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ وَمَعَسَهُ مَعُوساً دَلَّكَهُ دَلُّكاً شديداً قال في وصف السيل والمطر حتى إِذَا مَا الْغَيْثُ قَالَ رَجَسَا يَمْعَسُ بِالماءِ الْجِوَاءَ مَعُوساً وَغَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلَسَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ قَالَ رَجَسَا أَي يُصَوِّتُ بِشِدَّةٍ وَقَعْرَهُ وَقَالَتِ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ مَطْراً يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَيَجُوزُ أَنَّ يَرِيدُ صَوْتَ الرِّعْدِ الَّذِي فِي سَحَابِ هَذَا الْمَطَرِ وَالصَّمَّانُ مَّانٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَالْقَلَسُ الَّذِي مَلَأَ الْمَوْضِعَ حَتَّى فَاضَ وَالْجِوَاءُ مِثْلُ السَّحَابِ وَهُوَ الْوَادِي الْوَاسِعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَعَثَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِنْتاً لَهَا إِلَى جَارَتِهَا أَنَّ ابْعَثِي إِلَيَّ بَنَدَفْسٍ أَوْ نَفْسِيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ وَالْمَنِيئَةُ الْمَدْبُغَةُ وَالنَّفْسُ قَدْرُ مَا يَدْبِغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ الْقَرِظِ وَالْأَرْطَى وَمَنِيئَةُ مَعُوسٍ إِذَا حَرَكْتَ فِي الدِّبَاغِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ يُخْرِجُ بَيْدِنَ الذَّنَابِ وَالضُّرُوسَ حَمْرَاءَ كَالْمَنِيئَةِ الْمَعُوسِ يَعْنِي بِالْحَمْرَاءِ الشَّقِيقَةَ شَبَّهَهَا بِالْمَنِيئَةِ الْمَحْرُكَةِ فِي الدِّبَاغِ وَالْمَعُوسُ الْحَرَكَةُ وَأَمْتَعَسَ تَحْرُكُ قَالَ وَصَاحِبُ يَمْتَعَسُ أَمْتَعَسَا وَمَعَسَ الْمَرْأَةُ مَعُوساً نَكَحَهَا وَأَمْتَعَسَ الْعَرُوفُ فَجُ إِذَا امْتَلَأَتْ أَجْوَاهُ مِنْ حُجْنِهِ حَتَّى تَسْوَدَ .

(* قوله « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود)